

الله نور السماوات والأرض - سورة النور 35-45

تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	التفسير	المفردة	التفسير
كمشكاة	تجويف أو كوة في الحائط غير نافذه.	درّي	مضيء متلألئ والذر هو اللؤلؤ
الغدو	جمع غداة وهو أول النهار	الأصبال	جمع أصيل وهو آخر النهار
قيعة	جمع قاع وهي الأرض المستوية	بحر لحيّ	بحر عميق كثير الماء
صافيات	باسطات أجنحتها في الهواء	يزجي	يسوق أو يدفع برفق
ركاماً	مجتمعا بعضه فوق بعض	الودق	المطر
سنا	الضوء واللمعان	أولي الأبصار	أصحاب العقول
بيوت	المساجد كلها	أذن	أباح وسمح
برد	الماء الجامد ينزل من السحاب		

الإيمان نور إلهي:

يخبر الله ﷻ في هذه الآيات أنه نور السماوات والأرض، أي منورهما بكل نور حسّي ومعنوي، فبنوره استنار الكون كله، وبنوره اهتدى المؤمنون إليه، فكتابه نور، وأحكامه نور، والإيمان والمعرفة نور يودعه الله تعالى في قلوب رسله وعبادة المؤمنين.

المساجد بيوت الله:

أهل هذه المساجد وهم المؤمنون الصادقون الذين يعبدون الله في جد وإخلاص لا تشغلهم الدنيا وزخرفها وزينتها عن ذكر ربهم، ولا يلهيهم البيع والشراء عن طاعة ربهم، كما لا تشغلهم الدنيا عن إقامة الصلاة في أوقاتها، ودفع الزكاة لمستحقّيها، فهم يخافون يوماً عظيماً تضطرب من شدة هوله وفزعه قلوب الناس وأبصارهم.

واجب المؤمن تجاه بيوت الله تعالى:

- أن نتعهد بها بالبناء والحفظ والرعاية ونعمرها بالعبادة والطاعة.

بناء المساجد ورعايتها في دولة الإمارات العربية المتحدة:

مادياً: بالبناء والإعمار والرعاية.

معنوياً: بالعبادة والطاعة وأداء الصلاة في أوقاتها.

من صفات الرجال المؤمنين:

- 1- لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.
- 2- يخافون يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار. (يوم القيامة)

حال الكافر وخسارته:

ضرب الله تعالى لحال من لا يؤمن به مثلين، أحدهما لعمله والآخر لاعتقاده وتخبّطه في الظلمات ودعوة الناس إلى الكفر بالله وجود نعمه.

- 1- أعمال الكافر التي ظنّها في الدنيا أعمالاً صالحة هي في الآخرة كالسراب الذي يظنّه الظّمان ماءً حتّى إذا وصل إليه لم ير ماءً ولا شرباً، فيشعر بالحسرة والتّدامة' فكذلك الكافر يحسب أنّ عمله ينفعه حتّى إذا مات، وقدم إلى ربّه لم يجد شيئاً من الأعمال لأنّها صارت هباءً منثوراً ثمّ يحاسبه الله على كفره حساباً وافياً.
- 2- ثمّ ضرب الله ﷻ مثلاً آخرًا لضلال الكفّار والذين استجابوا لدعوتهم وعطلوا عقولهم، كظلماتٍ في بحرٍ عميقٍ يعلوه موج متلاطمٍ بعضه فوق بعض ومن فوقه سحبٌ كثيفٌ في ظلماتٍ متكاثفةٍ متراكمةٍ، إذا أخرج الإنسان الواقع في هذه الظّلمات يده لم يستطع رؤيتها من ظلمة البحر، والموج والسحاب، فقد تكاثفت هذه الظّلمات حتّى حجبت عنه رؤية أقرب شيءٍ إليه فكذلك شأن من يتخبّط في ظلمات الكفر والضلال، لا يرى نور الهداية والإيمان، ومن لم يجعل الله تعالى له يوم القيامة نوراً يسعى به فلا يمكن أن يكون له نور.

دلائل قدرة الله وعظّمته:

- 1- تسبيح كلّ المخلوقات بحمد ربّها.
- 2- الله تعالى هو المالك للكون والمتصرّف فيه، ومصير الخلاق إليه يحاسبهم، ويقضي بينهم يوم القيامة.
- 3- تكوين السحب ونزول المطر.
- 4- اختلاف الليل والنهار بالظّول والقصر، الظّلمة والنور، الحرّ والبرد.
- 5- خلق الدّواب كلّها من ماء وتنوّع أشكالها وحركاتها.

ما دلالة قوله تعالى: ﴿الله نور السّماوات والأرض﴾ وقوله تعالى: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آياتٍ مبيناتٍ ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم وموعظةً للمتّقين﴾؟

- أنّ الله بيّن لنا طريقي الخير والشرّ من خلال الآيات الكريمة بضربه لنا أمثال من كانوا قلبنا ممّن أتبع الهدى كيف كافأهم الله ومن أتبع الشّيطان كيف عدّ بهم الله.

ما دلالة قوله تعالى: ﴿يهدى الله لنوره من يشاء﴾؟

- أي الله يهدي من يريد ويطلب الهداية منه ﷻ.

معنى قوله تعالى: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾.

- أي يكون ضوء الشّمس دائماً عليها على مدار اليوم ممّا يؤدّي إلى إنتاج زيت أصفى وأنقى وأكثر لمعاناً.

ما دلالة قوله تعالى: ﴿يخلق الله ما يشاء إنّ الله على كلّ شيء قدير﴾؟

- أنّ الله هو المتصرّف في هذا الكون وهو الخالق له.

ما دلالة قوله تعالى: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فليس له من نور﴾؟

- من جعل الله له نوراً اهتدى ومن لم يجعل له نوراً ضلّ وغوي عن الطريق الصحيح.

قال تعالى: ﴿ويضرب الله الأمثال للنّاس﴾

ما الحكمة من ضرب الأمثال في كتاب الله ﷻ؟

لكي يتّعظ النّاس منها.

التسامح مع المخالفين في العقيدة

الاختلاف الكوني سنّة إلهية:

الاختلاف في عام الإنسان, اتخذ أشكالاً عديدة منها:

- الجنس والعرق.
- الشّكل واللّون.
- اللّغة والثّقافة والعقيدة.

ومع أنّ هذا الاختلاف أمر طبيعي وسنّة من سنن الله تعالى, إلّا أنّه كان سبباً في بعض التّزايدات والصّدّامات بين النّاس من حين إلى آخر, بدلاً من أن يكمل بعضه بعضاً, ويشكّل نمطاً من التّعاون الغني بنوعه.

موقف الإسلام من اختلاف المذاهب والعقائد:

على أنّ الاختلاف هو أمر طبيعي بسبب تفاوت أغراضهم وأفهامهم وطاقتهم الفكرية والبدنية, وهو مظهر من مظاهر الإرادة التي أعطاه الله ﷻ للإنسان, فيجب أن لا يتحوّل هذا الاختلاف بأيّ حال من الأحوال إلى كراهية وحقد.

الفرق: بين الاختلاف والخلاف بين البشر.

الاختلاف: هو ظاهرة إيجابية وضرورية, ويجب أن تؤدّي إلى التّكامل, سببه التّفاوت في الأفهام والأغراض والطّاقات,

الخلاف: أمر مدموم, ويجب تحاشيه والابتعاد عنه؛ لأنّه غالباً ما يؤدّي إلى التّنازع والصّدّام, سببه الهوى والتّعصّب.

أسباب الخلاف بين أصحاب العقائد والديانات المختلفة:

- 1- الهوى والتّعصّب: يجعل صاحب وجهة نظر ما يصّر عليها, ويقصي غيره, ويحاول أن يكره الآخرين على رأيه, فلا يتقبّل الرّأي الآخر, ولا يترك باباً للحوار.
- 2- اختلاف الموازين والمعايير: معايير الحكم على الصّواب والخطأ, فقت تختلف هذه المعايير لاختلاف مصادر المعرفة, أو باختلاف طرائق الاستدلال ومنهج البحث والتّفكير, فمن يحكم بالعلم والمنطق والعقل غير من يحكم بالشّعوذة وبالخرافات.
- 3- الحرص على المصالح الخاصّة على حساب مصالح الآخرين: حرص بعضهم على مصالحه, وسعيه إلى تحقيقها بأيّ ثمن يدفعه إلى تجاهل مصالح الآخرين.
- 4- التقليد الأعمى: فيعرض عن قول الحقّ, ويتبني رأي السّفهاء والجهّال, ويسعة لإلزام الآخرين به, فيحتمد التّزاع ويشتمل فتيل الصّراع.

مفهوم التسامح وأهميته في التّعامل مع المخالفين في العقيدة:

- التسامح هو اللّين والتّساهل, وهو نوع من أنواع الإحسان إلى النفوس التي بُنيت على حبّ من أحسن إليه.

وتكمن أهميّة التسامح فيما يلي:

- يؤدّي إلى التّعاون والتّآلف ونبذ العنف والصّدّام.
- تجعل الفرد يعيش بأمان وطمأنينة.
- يتبادل النّاس الخبرات والتّجارب.
- لقد أدّى التسامح إلى انتشار الإسلام في أصقاع الأرض.

الصّباط الشّري للتّسامح:

- المسامحة والمساهلة مع المخالف لا يعني بحالٍ من الأحوال التّفريط في شيءٍ من أصول الدّين أو فروعه أو الوطن أو العرض والشّرف أو حياة الإنسان ولا يعني الضّعف والاستسلام.

مظاهر التعايش والتسامح مع المخالفين في العقيدة:

أولاً: سماحة في العقيدة والعبادة:

- وقد تجلّى مبدأ التسامح في الإسلام مع المخالفين في العقيدة من ثلاث جوانب:
- 1- تأصيل حرّية الاختيار لهم.
- 2- تأصيل مبدأ الحوار معهم بالتي هي أحسن.
- 3- احترام الخصوصية الدنيّة والتعبديّة لهم

أدلّل: على احترام الخصوصية الدنيّة لغير المسلمين من خلال العهدة العمرية لأهل إيلياء.

- أعطاهم الأمان لكنائسهم وصلبانهم.

ما سبب نزول الآية الكريمة: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرِّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾؟

- نزلت هذه الآية في قوم من الأنصار كان لهم أولاد قد هوّذوهم أو نصروهم؛ فلما جاء الله ﷻ بالإسلام أرادوا إكراههم عليه، فنهاهم الله تعالى عن ذلك.

ثانياً: سماحة في المعاملة:

- تتجلّى في حسن الجوار وتقبّل الهدايا والمواساة عند المصيبة وعبادة المريض وتهنئتهم بما تشرّع به التهنئة.

الحكم الشرعي للمعاملات التالية:

- 1- صلة الرّحم للقريب غير المسلم: مستحبّة
- 2- قبول هديّة غير المسلم: سنّة
- 3- السّلام على غير المسلم: سنّة
- 4- العلاقات الدّبلوماسية مع غير المسلمين: جائزة

من مظاهر التسامح مع المخالفين في العقيدة:

- ✓ الوفاء بالعهد
- ✓ زيارة المريض
- ✓ العدل والإنصاف
- ✓ إجابة الدّعوة

النظام الاقتصادي في الإسلام

الاقتصاد الإسلامي وعلم الاقتصاد:

- الاقتصاد لغته هو: التوسط والاعتدال
- النظام الاقتصادي في الإسلام: هو الأحكام والقواعد الشرعية التي تنظم أوجه كسب المال وإنفاقه؟
- علم الاقتصاد هو: العلم الذي يبحث في طرائق زيادة الإنتاج، واستثمار الموارد وتطويرها بأقل التكاليف.

ومن هنا نرى أنّ النظام الاقتصادي يرتبط بالعقائد والمبادئ والأفكار التي تؤمن بها المجتمعات فهو يحدّد ما يصح أخذه من علم الاقتصاد وما لا يصح فتطوير إنتاج مصنع الألبان والخمور مرتبط بعلم الاقتصاد أمّا النظام الاقتصادي فيحدّد مشروعية صناعة الألبان وتحريم الخمور. ويترتب على الخلط بين النظام الاقتصادي وعلم الاقتصاد خلل كبير في إدراك أسباب المشكلات الاقتصادية وطرائق علاجها.

النظم الاقتصادية:

- 1 **النظام الرأسمالي:** مع بدايات النهضة الأوروبية انتشر النظام الرأسمالي، الذي يقوم على حرّية امتلاك الأفراد والشركات لموارد الإنتاج ملكية خاصة، واستخدامها بالطريقة التي يرونها مناسبة، ولكن هذا النظام رفض إدخال العنصر القيمي والأخلاقي ضمن نظرياته ودراساته الاقتصادية، بحجة أنّها تؤدي إلى عدم الموضوعية في الدراسات العلمية، إلّا أنّه عجز عن معالجة الكثير من المشكلات الاقتصادية التي ورثها عن النظام السابق، فعمقت الفوارق الطبقيّة بين فئات المجتمع وازداد الفقر والغلاء.
- 2 **النظام الاشتراكي:** قام النظام الاشتراكي على فكرة الاقتصاد الموجه، حيث تمتلك الدولة جميع جوانب الإنتاج ودخل هذا النظام حيز التنفيذ في بعض الدول في بدايات القرن العشرين، إلّا أنّه أدّى إلى انعدام الحافز، وتدنّي الإنتاج وفي نهاية القرن العشرين سقط النظام الاشتراكي في أغلب دول العالم وثبت فشله على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية.
- 3 **النظام الاقتصادي المختلط:** قام هذا النظام على الجمع بين بعض سمات النظام الرأسمالي وبعض سمات النظام الاشتراكي مع احتفاظه بالخصائص الأساسية للنظام الذي تحوّل عنه، وكانت نتيجته/فقد النظام المالي استقراره، ممّا تسبّب في أزمات اقتصادية متلاحقة ومتابعة عمّت كل دول العالم.
- ولاحظ كثير من الاقتصاديين الغربيين عدم تأثر نظم المعاملات الاقتصادية الإسلامية بالأزمات الاقتصادية القائمة؛ فدعا العديد منهم إلى ضرورة جعل الجانب القيمي والأخلاقي أساساً في البحوث الاقتصادية، وإلى دراسة النظام الاقتصادي الإسلامي، وتبني مبادئه وأفكاره والاستفادة من فقه المعاملات المالية الإسلامية.

الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد الإسلامي:

- 1 **الأسس الاعتقادية:** تعتبر العقيدة الإسلامية أهمّ أساس يبنى عليه الاقتصاد الإسلامي، فالاعتقاد بوحداية الله تعالى، وعبودية الإنسان له سبحانه وتعالى ترتّب جملة من الاعتقادات المرتبطة بحياة المسلم الاقتصادية.

العقائد المرتبطة بحياة المسلم الاقتصادية:

- ✓ أنّ كلّ ما في الكون ملك لله سبحانه وتعالى.
- ✓ المال نعمة مسخرة من الله تعالى للإنسان، وعليه واجب شكرها.
- ✓ الإنسان مؤتمن على المال، وعليه أن يؤدي حقّ الله فيه.
- ✓ الإنسان يسعى في طلب رزقه من الله تعالى، ويرضى بما قسمه الله تعالى له، فلا يحسد ولا يحقد.
- ✓ الإنسان محاسب على ماله فعليه أن يستشعر مسؤوليته عن كسب وإنفاق ماله.

- 2 **الأسس الأخلاقية:** صاغ الإسلام منظومة متكاملة من القيم والأخلاق، وجعلها أساساً لنظمه عامةً ونظامه خاصةً.

الجوانب القيمية والأخلاقية في النظام الاقتصادي الإسلامي:

- ✓ السّماحة والرفق
- ✓ إمهال المعسر والتيسير في المعاملة
- ✓ الحثّ على العمل وعدم التّكاسل
- ✓ الصّدق والأمانة في التّعامل
- ✓ الصّدق وعدم الخيانة والسّفافية في التّعامل

3- الأسس التشريعية: يقوم النظام الاقتصادي على مجموعة من الأحكام والقواعد المستمدة من مصادر الشّريع الإسلامي والتي تنظّم النشاط الاقتصادي وتحقّق له الاستقرار.

أهم القواعد التشريعية للنظام الاقتصادي الإسلامي:

- ✓ توفّر الرضا في التّجارة
- ✓ تحريم أكل الأموال دون وجه الحق كالرشوة, والغش, والاحتكار.
- ✓ عدم الضّرر
- ✓ البعد عن الرّبا

أقسام الأحكام التشريعية في الاقتصاد الإسلامي:

- 1- الأحكام الثابتة: أحكام لا تتغيّر بتغيّر الزّمان والمكان: تشمل ما ثبت بدليل قطعي من الكتاب أو السنّة؛ كوجوب الزّكاة.
- 2- الأحكام المتغيرة: أحكام قابلة للتّغيير بتغيّر الأحوال وتخضع لاجتهاد العلماء وأهل الاختصاص تبعاً لمقتضيات المصلحة, كتغيّر وحدات قياس الأوزان.

بعض المسائل الاقتصادية وأحكامها:

المسائل الاقتصادية	أحكام ثابتة	أحكام متغيرة	السبب
التسعير	ثابتة	متغيرة	لتغيّر الحاجة إليه حسب الأماكن والأحوال الاقتصادية وأدلتها ظنيّة.
الرشوة	ثابتة	ثابتة	لأنّها ثبتت بأدلة قطعية الثبوت
التأمين	ثابتة	متغيرة	لتغيّر الحاجة إليه حسب الأماكن والأحوال الاقتصادية وأدلتها ظنيّة.
الاحتكار	ثابتة	ثابتة	لأنّها ثبتت بأدلة قطعية الثبوت
أنصبة الموارث	ثابتة	ثابتة	لأنّها ثبتت بأدلة قطعية الثبوت
الشّروط الجزائية على العقود	ثابتة	متغيرة	على حسب اتفاق الطرفين ورضاهما

أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي:

- 1- تحقيق الرّفاه الاقتصادي وسعادة الإنسان
- 2- التّخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية
- 3- تحقيق الحرّيّة الاقتصادية (وهي تقوم على أساس الحرّيّة الإنسانيّة)
- 4- تحقيق القوّة المادّيّة والمعنويّة للدولة

بيوت طاهرة –مجتمع نقي- سورة النور 58-61

تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها	المفردة	تفسيرها
لم يبلغوا الحلم	لم يبلغوا سنَّ الاحتلام	عورات	أوقات يختل فيها ستركم
جناح	اثم	طؤافون عليكم	يكثر دخولهم وخروجهم عليكم
القواعد من النساء	من لا يرغب بالزوج والولد لكبرهن	ملكتم مفاتيحه	ما كان تحت تصرفكم أصالةً أو وكالةً
أشتاتاً	متفرقين	الذين من قبلهم	يعنى كما استأذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه
يستعففن	يحافظن على التستر والاحتشام	متبرجات	لا يتبرجن بوضع الجلاب ليرى ما عليهن من الزينة
حرج	الإثم	-----	-----

بيوت طاهرة:

- أرفع القيم احترام خصوصيات من يعيش الإنسان معهم, فلا يؤذيهم ولا يقلق راحتهم, ولا يطلع على عوراتهم؛ فمع أن الإسلام حرم دخول الكبار على غيرهم إلا بإذن وهذا الحكم يشمل كل الأوقات, إلا أنه في هذه الآيات بين حكماً يغفل عنه كثيرون, ويتساهلون فيه, ألا وهو دخول الصغار وعمال المنازل على أهل البيت, فنظم الإسلام تلك العملية تنظيمًا دقيقاً وقابلاً للأسرة وحفظاً لأخلاقيات أبنائها.

أوقات الاستئذان الثلاثة التي نصت عليها الآيات الكريمة:

- قبل صلاة الفجر: لأنه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم.
- وقت الظهيرة: لأنه وقت وضع الثياب للراحة.
- بعد صلاة العشاء: لأنه وقت تبديل بين ثياب النهار والليل.

علل: منع دخول الأطفال والخدم على أهلهم في الأوقات المذكورة اعلاه؟

- لأن هذه الأوقات قد تكشف فيها العورات.

بين: العلاقة بين النصين الكريمين من سورة النور: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون﴾, و ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾.

- كلاهما يأمر المؤمن بالاستئذان للحفاظ على الحرمة الشخصية وحرمة البيوت وعوراتها.

بين: دلالة توجيه الخطاب للآباء بقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ مع أن المقصود بالخطاب الأطفال؟

- إشارة إلى أن الآباء هم القدوة لتربية الأبناء على هذا السلوك بطريقة عملية.

العفة كلها خير:

- الحجاب من الفرائض التي حثَّ عليها ديننا وأوجبها على المرأة المسلمة, إلا أنه أباح للنساء الكبيرات في السن غير الزاغات في الزواج ولا بالولد بأن يخففن لباسهن تيسيراً عليهن ورفعاً للمشقة عنهن شريطة ألا يظهرن متزينات بزينة وإن كان الخير لهن أن يلتزمن التستر بكامل الحجاب.

أَيِّن: من خلال قوله تعالى: ﴿والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خيرٌ لهن والله سميعٌ عليمٌ﴾

المقصود ب:

- يضعن ثيابهن: يتخففن من بعض الملابس الخارجية، كالجلباب والعباءة والخمار بشرط عدم انكشاف الهورة.
- يستعففن: يحافظن على التستر والاحتشام.

أدلل: على توازن التشريع الإسلامي بين الحث على الستر والحرص على رفع الحرج والمشقة:

- الأمر بالاستئذان دائماً وإباحة عدم الاستئذان للصغار والخدم إلا في أوقات محددة.
- الأمر للنساء بالمباغلة في التستر والاحتشام وإباحة وضع الثياب للقواعد منهن.

أَيِّن: دلالة ختم رؤوس الآيتين 58 و 59 بقوله تعالى: ﴿إن الله عليمٌ حكيمٌ﴾؟

- دلالة على أن الله تعالى هو العليم الحكيم بما ينفع الناس ويصلح حالهم ويحفظ للمجتمع الظهر والعمّة.

رعاية وحماية للحقوق الإنسانية:

- بعض القبائل - قبل الإسلام - كانوا يقاطعون ذوي الاحتياجات الخاصة ويعزلونهم ويمنعونهم من ممارسة حياتهم الطبيعية فكان لا يخالطهم في طعامهم أعرج ولا أعمى ولا مريض احتراماً لخصوصياتهم، فنزلت الآيات الكريمة لرفع الحرج عن الضعاف كما رفع عنهم الخروج مع النبي ﷺ وحفظت لهم حقهم بالأكل في بيوت الآخرين كغيرهم من الناس، وأن لا يكون في عجزهم سبباً في انزوائهم عن مجتمعهم حرصاً على وحدة المجتمع وقوته بجميع فئاته ومكوناته.
- لا بأس للإنسان أن يأكل وحيداً؛ إذ كان بعض الناس يشعر بالحرج من أن يأكل وحيداً، فنزلت الآيات للتخفيف عنهم والتيسير عليهم بأن أباحت لهم الأكل أفراداً وجماعات.
- وتبين الآية أيضاً آداب التواصل مع المزور؛ إذ ينبغي أن يسلم الزائر على المزور كأنه يسلم على نفسه، وهذا السلام الذي هو من عند الله، وهذه التحية تطيب بها نفس المزور، وتبارك حسناب الزائر، وكذلك إذ دخلتم بيوتا ليس فيها أحد، كأن يدخل المرء بيته، فسلموا على أنفسكم وهو أن يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

ما هي جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في رعاية أهل الهمم؟

- 1- وفرت لهم مراكز خاصة.
- 2- دمجتهم في مراحل التعليم في المدارس الحكومية.
- 3- وفرت لهم الأجهزة الخاصة كل بسبب حاجته.

دلالة قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾.

- أن نفع السلام يعود على النفس أولاً من طمأنينة وعدم وقوع نظره على حرام، وثواب وأجر في الدنيا والآخرة.

دلالة وصف التحية بالسلام عليكم ﴿تحية من عند الله﴾.

- إن الذي كلفكم وأوجب هذه الأحكام ربُّ يحب الخير لكم.

دلالة التعبير بلفظ ﴿صديقكم﴾ وليس أصدقاكم في الآية الكريمة.

- من سمات اللغة الدقة في التعبير حيث تستخدم اللفظ المفرد للدلالة على الجمع.
- دلالة بأنهم كنفس واحدة وإشارة لقوة العلاقة بينهم.
- دلالة على ندرة الصداقة.

الأدب مع الرسول ﷺ - سورة النور 62-64

تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	التفسير	المفردة	التفسير
أمر جامع	أمرٌ مهمٌ يجب الاجتماع للتعاون فيه	دعاء الرسول	نداء الرسول ﷺ
يتسللون	الخروج خلسة وخفية	لواذاً	يستتر بعضهم ببعض
يخالفون عن أمره	لا يطيعونه	فتنة	بلاء
استغفر لهم الله	أي وداع الله له بالعفو والمغفرة	لبعض شأنهم	أي إذا استأذنتك هؤلاء المؤمنين لبعض شؤونهم
ما أنتم عليه	أي قد علم ما في نفوسكم من الإيمان أو التفاق أو الإخلاص أو الرياء		

من كمال صفات المؤمنين:

- ليس للمؤمنين أن يستأذنوا في الذهاب إلا لشأنٍ مهمٍّ من شؤونهم، وأعطت الآيات الرسول ﷺ حقَّ قبول أو رفض العذر المقدم؛ لأنه هو الذي يقدر المصلحة في البقاء أو الانصراف من مجلسه ﷺ ولأنَّ النبي لا تكون إرادته عن هوى ولكن لعذر أو مصلحة.

الأضرار التي قد تنجم عن تقديم المصلحة الخاصة على العامة:

- 1- ضعف الدولة وضياع هيبتها
- 2- تضرر المواطنين
- 3- انتشار المشاكل والفضوى
- 4- يقل التعاون

كيف وازنت الآية الكريمة بين المصالح الشخصية والمصالح العامة؟

- عن طريق إمكانية الخروج من اللقاء المنعقد لضرورة شخصية بإذن من الرسول ﷺ.

ما دلالة قوله تعالى: ﴿واستغفر لهم الله﴾؟

- أن تقديم المصالح الشخصية على المصالح العامة أمر لا يليق بالمسلم المنتمي لدينه ووطنه.

من دلائل كمال الإيمان:

- 1- الطاعة والانقياد لله ورسوله ﷺ.
- 2- الرجوع إلى أمر القائد واستئذانه فيه.
- 3- مخاطبة الرسول ﷺ بأدب واحترام والاستجابة المباشرة لأوامره.

احترام وتوقير:

- بعد أن بيّنت الآية السابقة ضرورة التزام المؤمنين الأدب مع الرسول ﷺ, وعدم الانصراف من مجلسه إلا بإذنه ﷺ, بيّنت الآية التالية أدباً من آداب الخطاب معه ﷺ؛ فلا يجوز مناداته باسمه: "يا محمد", "يا بن عبد الله", فمن شرفه ﷺ أن ينادى ب"يا رسول الله", "يا نبي الله".
- أما الذين يتسلّلون من مجلسه خلساً ويستتر بعضهم ببعض للخروج من مجلسه ﷺ دون استئذانه أولئك الذين يعصونه ويصدّون عنه, يحذّره الله أن يصيبهم في الدنيا بلاء عظيم وفي الآخرة عذاب أليم.
- فالعلاقة في الإسلام بين القائد والرعية قائمة على الطاعة والحب والاحترام والعطف والودّ والتفهم, ويمثل هذه الحياة تقوى الأمة, ويعلو شأنها, وتسمو مكانتها.
- وتبيّن الآيات أنّ عصيان الرسول ﷺ هو عصيان لله ﷻ, فالله سبحانه وتعالى يملك ما في السماوات وما في الأرض, وهو العليم بأحوال الناس, وسيرجعون إليه فيخبرهم بأعمالهم, فهو عزّ وجلّ عليهم بكلّ شيء وسيحاسبهم على ما قدّموه.

ما هي مخاطر الخروج على الحاكم؟

- 1- مخاطر دينية وديونية.
- 2- مخاطر اقتصادية واجتماعية وثقافية.

صفات الذين يخالفون أمر رسول الله ﷺ:

- 1- الخوف وضعف الشخصية.
- 2- الغدر لأنهم جنباء يخفون نواياهم.
- 3- يعتمدون على بعضهم البعض في إيذاء المجتمع.

أستدل من الآية الكريمة: ﴿ألا إن لله ما في السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبتهم بما عملوا والله بكلّ شيء عليم﴾ على البشارة لمن يطيع الرسول والتّحذير لمن يخالف أمره ﷺ .

- هناك بشرى لمن يطيع الله عزّ وجلّ فهو مالك كلّ شيء ومتصرف فيه, أما المخالفون فسيرجعون لله عزّ وجلّ ويحاسبهم على أفعالهم وفي ذلك تهديد واضح لهم بأنهم سيلاقون جزاء أعمالهم.

من علامات احترام الرسول ﷺ :

- 1- تلبية نداء الرسول دون تردد أو تكاسل.
- 2- الاستئذان من الرسول قبل الخروج من مجلسه ﷺ .
- 3- عدم مناداته باسمه, بل مناداته ب"يا رسول الله".

جزاء من يخالف الرسول ﷺ:

- 1- تنزيل محنة عظيمة بهم في الدنيا.
- 2- ينالهم عذاب شديد في الآخرة.

علل: ربط السماح بالخروج من مجلس الرسول بموافقة ﷺ؟

- لأنّ في ذلك رفعا للشأن العام وتأكيد لحق الإمام على الجماعة وتقديم المصلحة العامة على الخاصة.

علل: الوعيد الشّديد لمن يخالفون أمر الرسول ﷺ بقوله تعالى: ﴿ يصيبهم عذاب أليم﴾؟

- لأنّ تلبية نداء الرسول ﷺ أمر واجب والتّخلف عنه ذلك محرم.

الشيخ زايد بن سلطان-رحمه الله-

كيف بدأت فكرة اتحاد الإمارات العربية؟

- كانت المبادرة الأولى عندما عقد سمو الشيخ زايد رحمه الله في منطقة (السميح) الواقعة بين أبو ظبي ودبي اجتماعاً مع أخيه المرحوم سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي حيث تم إعلان اتحاد يضم إمارتي أبو ظبي ودبي كبداية لاتحاد أكبر وأشمل وكانت هذه الخطوات البداية وكان الهدف من الاتحاد السعي وراء الوحدة العربية وحماية الثروة.

ما النصوص الشرعية التي كان يستعملها الشيخ زايد رحمه الله ليرسخ فكرة الالتحام والألفة بين قلوب شعب الإمارات؟

- 1- قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ الحجرات 13
- 2- حديث التعمان بن بشير: قال رسول الله ﷺ " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".
- 3- حديث أبو موسى الأشعري رضي الله عنه- قال رسول الله ﷺ "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضاً" أخرجه بخاري.

نشأة الشيخ زايد:

- ولد الشيخ زايد-رحمه الله- في أبو ظبي عام 1918م, وهو الابن الأصغر بين أربعة أخوة للشيخ سلطان بن زايد آل نهيان, وبعد رحيل والده انتقل الشيخ زايد -رحمه الله- إلى منطقة العين, وتلقى علومه فيها, فتعلم القرآن الكريم والحديث الشريف, واللغة العربية.
- تميّز-رحمه الله- بالأصالة والتواضع, وبعد النظر وعلو الهمة, والكرامة والشهامة والتخوة, وقد أحبّ الجميع وعمل لصالحهم وقد اجتمعت فيه كلّ الصفات الضرورية لتحمل المسؤولية, فاجتمعت حوله القلوب والعقول.

العوامل التي أثّرت في شخصية الشيخ زايد -رحمه الله- :

- 1- مبادئ الإسلام
- 2- القيم الإنسانية
- 3- تقاليد البدو الأصيل

من السمات القيادية في شخصية الشيخ زايد -رحمه الله- :

- 1- الشجاعة والحكمة والتأني.
- 2- البساطة والمودة ومساعدة الآخرين.
- 3- الصراحة والشجاعة والقيادة والتسامح.

الاتحاد في فكر الشيخ زايد:

- كان يؤمن بالاتحاد سبيلاً لحياة أفضل ومستقبل واعد, وبالرغم من الصعوبة التي رافقت تلك المرحلة نجح الشيخ زايد

-رحمه الله- بحنكته وحكمته السياسية في تحقيق الاتحاد وقيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

دعائم الاتحاد في أقوال الشيخ زايد:

مفهوم الاتحاد	من أقوال الشيخ زايد
إنّ الوحدة بين المسلمين هم الذين يجمعهم قاسم الدين الواحد والرّسالة الواحدة.	إنّ روابط الأخوة والدين والمصلحة المشتركة بين الإمارات الشقيقة حقيقة ثابتة.
إنّ الوحدة بين المسلمين هي شكل من أشكال التكافل والتّضامن والتّعاون بين المسلمين.	أيّها الناس عليكم أن تعلموا أنّ وطنكم هو بمثابة والديكم.. ولن تكون لنا عزة أو كرامة أو جاه أو سلطان دون هذا الوطن فهو حياتكم, وهو يحميكم
إنّ الوحدة بين المسلمين هي الطريق للنّهوض بالأمة من الجوانب الاقتصادية والمادّية.	نحن في الاتّحاد نتبع سياسة التّفوس الطّويل ولا نتخذ خطواتنا بعجلة وإنما بعد دراسة وتمحيص ومناقشات ومشاورات, لا نهدف إلا للمصلحة العامّة.

فلسفة زايد في البناء والتحديث:

- كان الإنسان الركيزة الأولى التي أولاهها الشيخ زايد اهتماماً كبيراً باعتباره عاملاً مؤثراً بالمجتمع ومتأثراً فيه، فهو أساس أي عملية للتقدم والرتقي، فحرص -رحمه الله- على بناء المدارس والجامعات وكذلك على مراكز الشباب والتوادي الرياضية، للشباب والشابات، للكبار والصغار على السواء.

دلالة قول الشيخ زايد -رحمه الله- :

"فمهما أقمنا من مبانٍ منشآتٍ ومدارسٍ ومستشفياتٍ، ومهما مددنا من جسورٍ فإنَّ ذلك يظلّ كياناً مادياً لا روح فيه، وغير قادر على الاستمرار... إنَّ روح كلِّ ذلك الإنسان القادر بفكره، القادر بفنّه على صيانة كلِّ هذه المنشآت".

- تدلّ على وعي الشيخ زايد لجوهر الإنسان وقيّمته في البناء والتطوير وأدرك أنّه الأهم في أية خطوة من مشروع بناء الدولة الحديثة.

ما الدليل على أنّ سيرة الرسول ﷺ كانت قدوةً للشيخ زايد -رحمه الله- ؟

- قيام الدولة على أساس راسخ من الدين والعلم فلا حياة في نظره بلا دين ولا نهضة وتقدم دون المثل إلى أوامر الله تعالى ورسوله.

ما الصعوبات التي واجهها الشيخ زايد -رحمه الله- في عملية التطوير والبناء؟

- أنّ أغلبية المواطنين من البدو الرّحل، وكان من الصعب جعلهم ينتقلون من حياة الصّحراء إلى حياة المدن، لذلك عمل على نقل أساليب الحياة الضرورية إليهم حيث هم، فبنى لهم المساكن والمراكز الصحيّة والمدارس، ونقل إليهم الماء والكهرباء، وبذلك أصبحوا ينعمون بحياة الاستقرار.

الشيخ زايد وخدمة الإسلام والمسلمين:

- وقد حرص -رحمه الله- على خدمة كتاب الله تعالى، فكان مشروع الشيخ زايد لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد المنتشرة على أرض الإمارات، والذي استفاد منه الكثيرون، ولا يزالون، وكذلك استضافة نخب من العلماء لتوجيه المجتمع ونشر الوعي حسب تعاليم الإسلام الحنيف، وقد اهتم -رحمه الله- بالتعليم الديني الوسطي في المدارس والكتّيات والجامعات.
- وخارج الدولة كانت له مشاريع إنسانية كثيرة، منها مشاريع للتخفيف من أعباء الشباب المقبلين على الزواج، وبناء المستشفيات والمدارس والمساجد؛ مثل إعادة بناء مخيم جنين، وتسليم البيوت إلى أصحابها وإشراف ومتابعة من أبناء الإمارات وكذلك إغاثة المتضررين بمختلف أنواع المساعدات كما حصل في باكستان بسبب الزلازل.

جهود الشيخ زايد -رحمه الله- لخدمة الإسلام والمسلمين على المستوى المحلي:

المجالات	دوره في خدمة الإسلام والمسلمين
بناء المساجد	بناؤها على أحدث طراز، وأرقى تصميم لتتسع جموع المصلين، تجهيزها بكل ما تحتاجه.
في شهر رمضان	إقامة مواعيد الرّحمن (إفطار صائم) للفقراء والمحتاجين وجلب كبار الشيوخ والمحدثين على نفقته الخاصة
في موسم الحج	إرسال وفود الحجيج على نفقته الخاصة
المسلمون الجدد	إنشاء دار زايد لرعاية المسلمين الجدد

بعض المواقف التي قام بها الشيخ زايد -رحمه الله- لخدمة الإسلام والمسلمين:

- 1- بناء وتعمير ما هدمه الكيان الصهيوني في أرض فلسطين.
- 2- إغاثة المتضررين من الزلازل والفيضانات في تركيا وباكستان.
- 3- مساعدة شعب البوسنة والهرسك وألبانيا.

الشَّيخ زايد وخدمته الإنسانية:

- قال -رحمه الله-: إنَّ التَّعاون بين البشر يُؤدِّي إلى التَّراحم الذي حثَّ عليه الخالق ﷻ فالإنسان يجب أن يكون رحيماً على أخيه الإنسان
- هذا منطلق الشَّيخ زايد -رحمه الله- في خدمة الإنسان، وهذه نظرته إلى النَّاس، أساسها الرَّحمة والأخوة الإنسانية، فكان -رحمه الله- سباقاً في رفع المعاناة عن شعوب الأرض، فأينما وقع مصابٌ للنَّاس تجد دولة الإمارات من أوائل الدَّول التي تمدُّ يد الهون وتقدِّم المساعدات والخبرات على أعلى مستوى وتبذل الجهود لإزالة الكارثة.
- ولم تقتصر جهوده -رحمه الله- على المساعدات وقت الأزمات، بل تعدَّتْها إلى نشر الثَّقافة والعلم وبناء الإنسان أينما كان، كمثل مركز زايد الثَّقافي في السُّويد، وكلِّية زايد للبنات في نيوزيلاندا، وكرسيِّ الأستاذية للدراسات الإسلامية في بريطانيا، ومركز زايد الإقليمي لأنقاذ البصر في جامبيا، وغيرها كثير من المراكز العلمية والصَّحية والثَّقافية، وقد أشرفت على هذه المشاريع مؤسَّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية التي تعدُّ منارةً في العمل الإنساني على مستوى العالم.

ملاحظة: لَقَّب الشَّيخ زايد ب لقب حكيم العرب بناءً على مواقفه.